المزرعة السعيدة

شقاوة أرنوب



المزرعة السعيدة

شقاوة أرنوب

تأليف: هدى المشالي
رسوم: محمد نبيل
مراجعة لغوية: منصور عرابي
جرافيك وإشراف فني: سمر قناوي



المشالي، هدى
المزرعة السعيدة :شقاوة أرنوب / هدى المشالي.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .
ص ؛ سم .(المزرعة السعيدة)
تدمك 978-977-498-508-9
1- قصص الأطفال
2- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2018\15569

أَرْنُوبُ أَشْقَى حَيَوَانَاتِ الْـمَزْرَعَةِ، دَائِمُ الحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ، يَهْوَى تَدْبِيرَ الـمَقَالِبِ، وَمَصْدَرٌ دَائِمٌ لِلازْعَاجِ وَالفَوْضَى. وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي - بَعْدَ أَنْ نَامَتْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْـمَزْرَعَةِ - جَلَسَ خَارِجَ حَظِيرَتِهِ يُفَكِّرُ مَاذَا يَفْعَلُ.







وَفَجْأَةً.. هَبَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَفَزَ وَنَطَّ بِسُرْعَةٍ وَخِفَّةٍ، ثُمَّ بَدَأَ يَسِيرُ بِحَذَرٍ وَبُطْءٍ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ حَظَائِرِ الحَيَوَانَاتِ، وَأَخَذَ يُبَدِّلُ طَعَامَ الحَيَوَانَاتِ؛ فَيَضَعُ البَرْسِيمَ أَمَامَ حَظِيرَةِ الدَّجَاجَةِ، وَيَضَعُ الحُبُوبَ أَمَامَ حَظِيرَةِ الْبَقَرَةِ.. وَهَكَذَا.





وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتِ الحَيَوَانَاتُ تَعَجَّبُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي وُضِعَ لَـهُمْ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْتَرِضُ عَلَى الطَّعَامِ، وَيَتَّهِمُ الآخَرَ بِأَخْذِ طَعَامِهِ. وَأَثْنَاءَ نِقَاشِهِمْ وَشِجَارِهِمْ كَانَ أَرْنُوبُ يَجْلِسُ فِي اسْتِرْخَاءٍ عَلَى كَوْمَةٍ مِنَ القَشِّ.





وَقَالَ لَهُمْ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيَأْكُلُ جَزَرَةً: لِمَاذَا لَمْ تَتَنَاوَلُوا إِفْطَارَكُمْ حَتَّى الآنَ يَا أَصْدِقَائِي؟ وَهُنَا عَرَفَتِ الحَيَوَانَاتُ أَنَّهَا إِحْدَى مَقَالِبِ أَرْنُوبَ، فَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ لِيُمْسِكُوا بِهِ.



وَلَكِنَّ أَرْنُوبَ قَفَزَ وَأَخَذَ يَنُطُّ وَيَجْرِي مِنْ سُورٍ إِلَى سُورٍ وَمِنْ حَظِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى وَالحَيَوَانَاتُ تُحَاوِلُ اللِّحَاقَ بِهِ، وَانْقَلَبَتْ أَوْعِيَةُ الطَّعَامِ، وَاخْتَلَطَ الطَّعَامُ بِالْمَاءِ بَعْدَ أَنْ سُكِبَتْ أَوَانِي المَاءِ عَلَيْهِ.







وَبَعْدَ فَتْرَةٍ تَعِبَتِ الحَيَوَانَاتُ، وَجَلَسَتْ لِتَسْتَرِيحَ وَهِيَ تَتَوَعَّدُ أَرْنُوبَ الشَّقِيَّ، وَجَلَسَ أَرْنُوبُ بَعِيدًا عَنْهُمْ وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ:

يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا الجَزَرَ وَالخَضْرَاوَاتِ لِتَتَمَتَّعُوا بِالنَّشَاطِ وَالخِفَّةِ مِثْلِي.



وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ.. كَانَتِ الْبَقَرَةُ (رَشِيقَةُ) تَقُومُ بِنَقْلِ بَعْضِ العُشْبِ إِلَى دَاخِلِ الْـمَزْرَعَةِ، وَقَدْ حَلَّ الظَّلامُ وَهِيَ مَا زَالَتْ تَعْمَلُ، وَفَجْأَةً رَأَتْ شَبَحًا شَكْلُهُ مُخِيفٌ، وَيُصْدِرُ أَصْوَاتًا مُزْعِجَةً.





فَزِعَتِ الْبَقَرَةُ وَفَرَّتْ هَارِبَةً لِتُوقِظَ بَاقِي حَيَوَانَاتِ الْـمَزْرَعَةِ، وَعِنْدَمَا رَأَتِ الحَيَوَانَاتُ الشَّبَحَ أَخَذَتْ تَجْرِي وَتَتَخَبَّطُ فِي خَوْفٍ، وَصَاحَ الصِّغَارُ مِنَ الفَزَعِ، وَهُنَا نَزَعَ أَرْنُوبُ قِطْعَةَ القُمَاشِ مِنْ عَلَيْهِ.



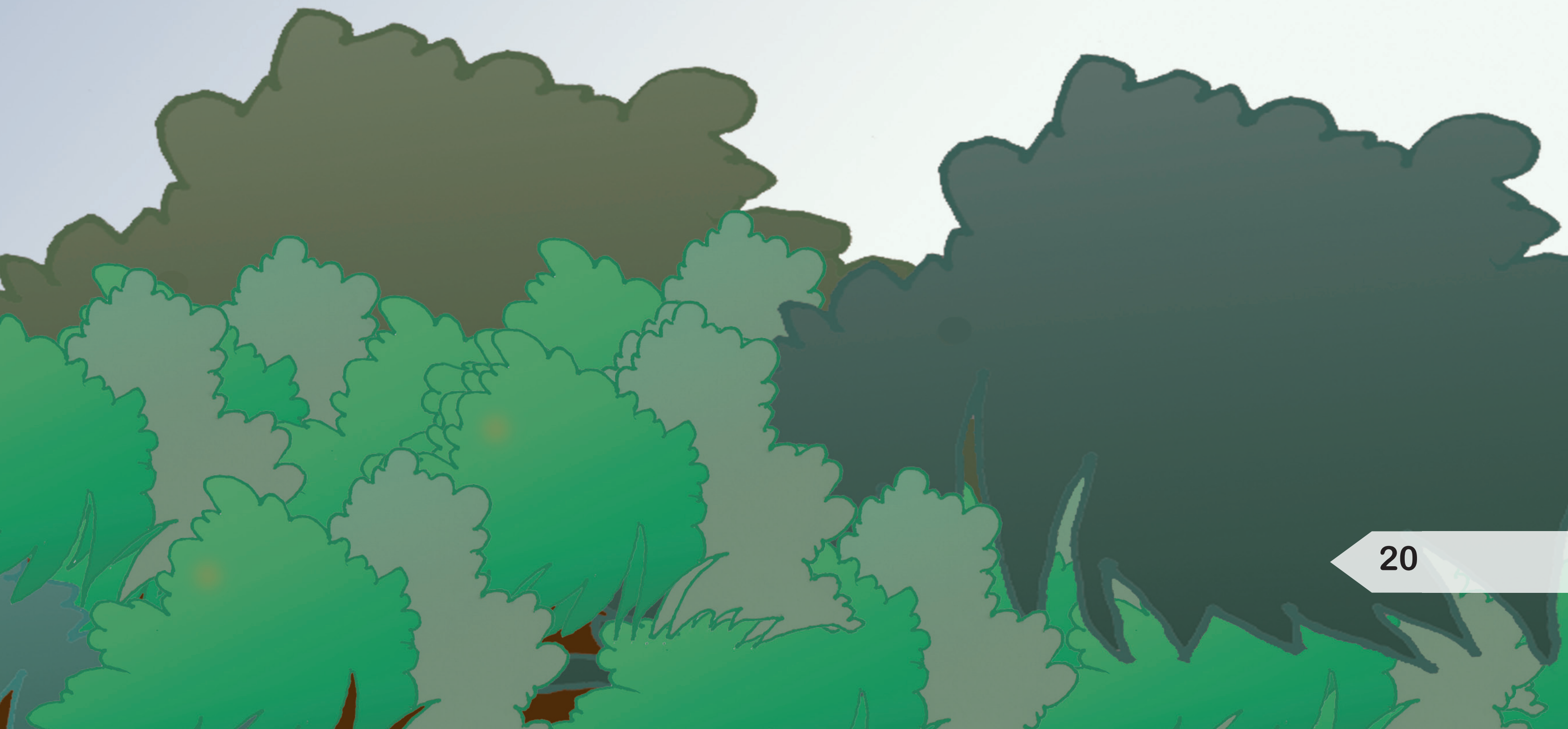


وَقَالَ: مَا رَأْيُكُمْ فِيَّ وَأَنَا شَبَحٌ. وَأَخَذَ يَسِيرُ فِي خُطْوَاتٍ رَاقِصَةٍ وَهُوَ يُتَمْتِمُ بِالغِنَاءِ قَائِلًا: مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَرْنُوبَ؟ مَن؟ أَنَا سِرُّ نَشَاطِي الفِيتَامِين.. أَأْكُلُ كَثِيرًا.. وَأَلْعَبُ تَـمَارِين.



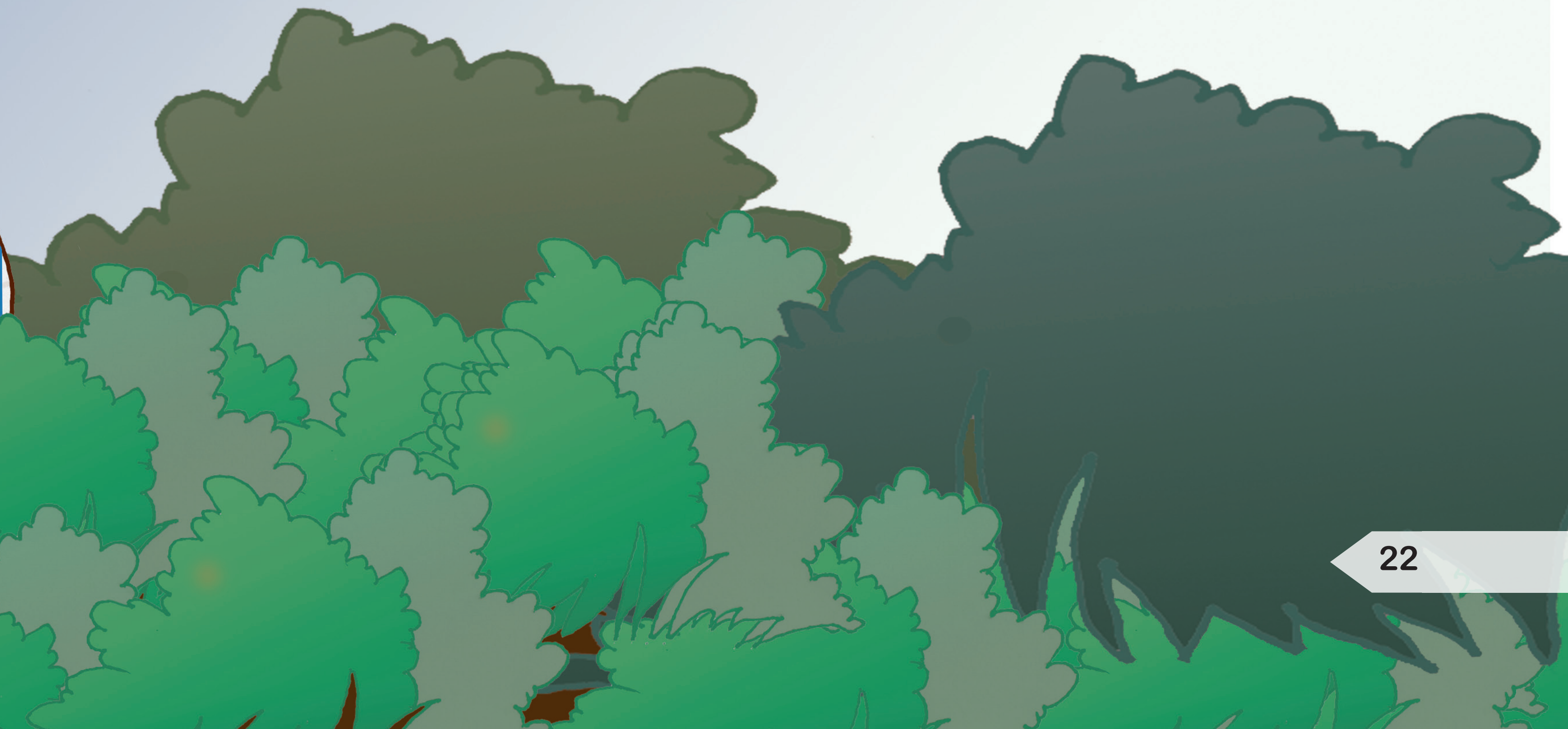


وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، وَأَثْنَاءَ جُلُوسِ أَرْنُوبَ عَلى جِذْعِ شَجَرَةٍ قَدِيمٍ، وَجَدَ يَدًا تَـمْتَدُّ وَأَمْسَكَتْ بِهِ فِي عُنْفٍ، وَعِنْدَمَا اسْتَدَارَ لِيَعْرِفَ مَنْ أَمْسَكَ بِهِ وَجَدَهُ الثَّعْلَبَ، فَارْتَعَدَ مِنَ الخَوْفِ وَقَالَ: يَبْدُو أَنِّي وَقَعْتُ فِي شَرِّ أَعْمَالِي.





وَعِنْدَمَا اسْتَسْلَمَ الأَرْنَبُ لِقَدَرِهِ نَزَعَ الخَرُوفُ قِنَاعَ الثَّعْلَبِ وَهُوَ يَقُولُ: ذُقْ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ بِنَا. قَالَ أَرْنُوبُ: كِدْتُ أَمُوتُ مِنَ الخَوْفِ، كُنْتُ أَظُنُّ نَفْسِي سُوبَر مَان.





أَنَا فِعْلًا نَادِمٌ، سَامِحُونِي يَا أَصْدِقَائِي. قَالَتِ الحَيَوَانَاتُ: عَلَى شَرْطِ أَلَّا تَعُودَ لِلشَّقَاوَةِ يَا أَرْنُوبُ. وَابْتَسَمَ الجَمِيعُ وَعَادُوا إِلَى حَظَائِرِهِمْ.

